





جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي
تيسمسيلت-

المعيار

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات
مصنفة " C "

في الآداب، الحقوق والعلوم السياسية، علوم وتقنيات
النشاطات البدنية والرياضية، العلوم الاقتصادية، والعلوم الإنسانية
والاجتماعية

المجلد الخامس عشر العدد 02 ديسمبر 2024

EISSN 2602-6376

ISSN 2170-0931

المعيار

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات
مصنفة " C "



جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي، تيسمسيلت - الجزائر -

شروط النشر وضوابطه

-المعيار مجلة علمية مصنفة تنشر البحوث الأكاديمية والدراسات الفكرية والعلمية والأدبية التي لم يسبق نشرها من قبل.

- دورية تصدر مرتين في السنة عن جامعة بتيسمسيلت. الجزائر.

- تُقبل البحوث باللغات العربية والفرنسية والانجليزية.

- ضرورة وجود مختصر أو تمهيد للمقال سواء باللغة العربية أو الأجنبية.

- تخضع البحوث والدراسات المقدمة للمجلة للشروط الأكاديمية المتعارف عليها.

- تخضع البحوث للتحكيم من طرف اللجنة العلمية للمجلة.

- تتم الكتابة بخط (Traditional Arabic) حجم (15)، وفي الهامش بالخط نفسه حجم (14).

- تتم كتابة البحوث كاملة أو الفقرات والمصطلحات والكلمات باللغة الأجنبية داخل البحوث المكتوبة باللغة

الفرنسية بخط (Times new roman) حجم (12)، وفي الهامش بالخط نفسه حجم (10).

- تكون الهوامش والإحالات على طريقة أسلوب APA

- لا يقل حجم البحث عن 08 صفحات ولا تتجاوز 15 صفحة.

- المواد المنشورة تعبر عن آراء أصحابها، والمجلة غير مسئولة عن آراء وأحكام الكتاب. كما أن ترتيب البحوث يخضع لاعتبارات تقنية وفنية.

المدير المسنول عن النشر

أ. د. عيساني امحمد.

المعيار

المجلد الخامس عشر العدد 2 ديسمبر 2024

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات

مصنفة " C "

تصدر عن جامعة تيسمسيلت - الجزائر

توجه جميع المراسلات باسم رئيس التحرير

عن طريق البوابة الإلكترونية www.asjp.cerist.dz

جامعة تيسمسيلت. الجزائر.

البريد الإلكتروني: www.cuniv.tissemsilt.dz

EISSN 2602-6376

ISSN 2170-0931

رئيس المجلة:

أ. د. دهوم عبد المجيد

المدير المسؤول عن النشر:

أ. د. عيساني محمد

رئيس التحرير:

أ. د. مرسي رشيد.

نواب رئيس التحرير:

أ. د. واضح أحمد الأمين، أ. د. علاق عبد القادر، أ. د. العيداني الياس، أ. د. عطار خالد،

أ. د. لكحل فيصل، أ. د. قاسم قادة، د. دهقاني أيوب، أ. د. بوسكرة عمر.

سكرتيرة المجلة:

عرجان نورة

هيئة التحرير:

أ.د. غربي بكاي، أ.د. قاسم قادة، أ. د. عطار خالد، د. صالح ربوح، أ.د. مصاييح محمد، د. بن رابح خير الدين، أ. د. بوسيف إسماعيل، أ.د. بوراس محمد، أ. د. شريط عابد، د. محي الدين محمود عمر، أ.د. روشو خالد، أ.د. العيداني إلياس، أ.د. فايد محمد

الهيئة العلمية:

من جامعة تيسمسيلت: أ.د. بن فريجة الجلالي، أ.د. أحمد واضح أمين، أ.د. تواتي خالد، د. ربوح صالح، أ.د. غربي بكاي، أ.د. بوركة ختة، أ.د. طعام شامخة، أ.د. شريف سعاد، أ.د. يعقوبي قدوية، أ.د. مرسللي مسعودة، أ.د. بن علي خلف الله، أ.د. رزايقية محمود، أ. د. بوغاري فاطمة، أ.د. قردان ميلود، أ.د. يونس محمد، أ.د. فتوح محمود، أ.د. عيسى حورية، د. بوضوار صورية، د. وسواس نجاة، أ. د. بوزيان أحمد، أ.د. بشير دردار، من جامعة صفاقس، تونس: أ. د. عبد الحميد عبد الواحد، د. بوبكر بن عبد الكريم، من جامعة المنصورة، مصر: د. محمد كمال سرحان، من جامعة طرابلس، ليبيا: د. أحمد رشراش، من الجامعة الأردنية، الأردن: أ. د صادق الحايك، من جامعة الجزائر 03، الجزائر: د. فتحي بلغول، من جامعة لمين دباغين، سطيف: أ. د بوطالي بن جدو، من جامعة وهران: أ. د. مخطار حبار، من جامعة سيدي بلعباس: أ. د. محمد بلوحي، من جامعة سعيدة: د. عبد القادر راجحي، من جامعة تلمسان: أ. د. محمد عباس، أ. د. عبد الجليل مرتاض، من جامعة تيزي وزو: أ. د. مصطفى درواش، من جامعة مستغانم: د. منصور بن لكحل، من جامعة زيان عاشور، الجلفة: د. حربي سليم، د. علة مختار، عروي مختار، من جامعة حسيبة بن بوعلي، شلف: أ. د حفصاوي بن يوسف، أ. د موسى فريد، أ. د. بوراس محمد، أ. د. علاق عبد القادر، أ. د. روشو خالد، أ.د. مرسي مشري، د. لعروسي أحمد، د. قزران مصطفى، د. زرقين عبد القادر، د. محمودي قادة، أ.د. العيداني إلياس، د. عيسى سماعيل، د. بوزكري الجيلالي، د. ضويفي حمزة، د. كروش نور الدين ، د. بوكريدي عبد القادر، د. عادل رضوان. من جامعة ابن خلدون تيارت: أ. د. عليان بوزيان، أ. د. فتاك علي، أ. د. بو سماحة الشيخ، أ. د. بن داود إبراهيم، أ. د.

شريط عابد. UNIVERSITIE PAUL SABATIER TOULOUZE 03. FRANCE: CRISTINE

Mensson

كلمة العدد

السلام عليكم،

تطل عليكم مجلة المعيار ككل مرة في مجلد جديد وعدد جديد، يحمل في طياته مجموعة قيمة من المقالات العلمية، وكالعادة يتميز هذا العدد بمقالات من داخل وخارج الوطن التي تحوي الكثير من المواضيع المختلفة في شتى الميادين، سواء كانت أدبية، قانونية وسياسية، اقتصادية واجتماعية.

كل هذا ستجدونه في المجلد الخامس عشر، العدد الثاني.

إن هذه المجلة مجلتكم وإدارتها حريصة جداً على إرضائكم بما تقدمه من أبحاث ودراسات، نتمنى أن يلقي هذا العدد الذي بين يديكم استحسانكم. كما نسأل الله تعالى أن يكون عملنا هذا خالصاً لوجهه الكريم وأن ييسر لنا الاستمرار في عملنا هذا

المدير المسؤول عن النشر

أ.د. عيساني محمد

محتويات العدد

الرقم	الموضوع	الصفحة
	كلمة العدد أ. د. عيساني امحمد	هـ
01	أثر النصوص الدينية (قرأنا وسنة) في بناء ملكة المتعلمين _ التعليم المتوسط أنموذجا _ بلحنيش عبد الرحمن -المركز الجامعي عبد الله مرسل-تيبازة-الجزائر	16-1
02	أحداث 17 أكتوبر 1961م في المسرح الجزائري المهاجر "أمسية في باريس لمجيد بن شيخ أنموذجا" دندان نور الهدى/ بن صفية اسماعيل -جامعة باجي مختار-عناية-الجزائر	31-17
03	الأزدواجية اللغوية وأثرها في تداول العربية الفصحى -دراسة سوسيولسانية في اكتساب الفصحى لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية- أ. د رزايقية محمود -جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي -تيسمسيلت-الجزائر	43-32
04	التداولية بين المفهوم والإجراء في النقد الجزائري المعاصر نويجم علي/ هدروق لخضر -جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي -تيسمسيلت-الجزائر	54-44
05	الخطاب النسوي في الترسل بين الماضي والحاضر في الأدب العربي علة ثليجة / مختاري فاطمة -جامعة الأغواط-الجزائر	70-55
06	الرواية التاريخية والذاكرة الجماعية قراءة في رواية سوناتا لأشباح القدس لواسيني الأعرج ط. د. فليفل كريمة/ د. عقال فاطمة الزهراء -جامعة يحي فارس المدينة-الجزائر	86-71
07	العجائبية في كتاب "رسالة ابن فضلان في وصف الرحلة إلى بلاد الترك والخزر والروس والصقالبة" شدني سميرة / يوسف يوسف -جامعة تيارت، الجزائر	99-87
08	المناهج النقدية الغربية ورحلة تقويض القصيدة العربية د. رندي محمد -جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي-تيسمسيلت-، الجزائر	111-100
09	تجليات الاستعارة العرفانية في شعر عقاب بلخير بوشالقي كمال / سعد الله زهرة -جامعة أحمد بن بلة وهران 1، الجزائر	121-112
10	تَشْيُؤُ الإنسان: حين تتحول الرقمنة إلى دستوبيا رواية رف اليوم لنجلاء العتيبي أنموذجا مسالي ليندة / جامعة عبد الرحمن ميرة بجاية، الجزائر	137-122
11	تقنية القراءة السريعة ودورها في زيادة الإنتاج اللغوي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط ط. د. نيشد بوعلام/ جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي، تيسمسيلت، الجزائر	149-138
12	جمالية الاستهلال النصي في رواية "الحماقة كما لم يروها أحد" لسمير قسيمي شريف سعاد/ جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي تيسمسيلت، الجزائر	159-150
13	جمالية الانزياح الدلالي في قصيدة "تأملات صوفية في عمق عينيك" ليوسف وغليسي نيشد أممي / بوعزة عبد القادر-جامعة أحمد بن بلة 1 وهران، الجزائر	174-160
14	حركة المعنى في سورة القارعة -مقاربة بلاغية- ميلاط إسلام / المركز الجامعي مغنية، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر	191-175
15	حضور العجائبية في الرواية الجزائرية .رواية عز الدين جلاوي غنائية الحبّ والدّم . نموذجاً- د. عمر شادلي / ط. د خديجة بن زاهية -المركز الجامعي أفلو، باتنة، الجزائر	203-192
16	دور القرآن الكريم في التطور الدلالي للمفردات " شعر صدر الإسلام أنموذجا " خديجة بن قويدر / أمين عليوة -المركز الجامعي مرسل عبد الله تيبازة، الجزائر	218-204
17	دور دراسات الإعجاز في تشكيل الخطاب البلاغي العربي الجمعي شبكية / جامعة باجي مختار، عناية، الجزائر	234-219
18	سؤال الحرية والعبودية في رواية هاء وأسفار عشتار "لعزالدين جلاوي" "مقاربة نقدية تأويلية" أمال ماي/ جامعة الدكتور مولاي الطاهر، سعيدة، الجزائر	243-235
19	علاقة النحو العربي بالتفسير أ. د. العربي بومسحة / جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي-تيسمسيلت، الجزائر	257-244

269-258	قراءة أبي بَحْرَة عبد الله بن قَيْس: دراسة لغوية أبو بكر الصديق مَدَّاح / جامعة وهران 1 أحمد بن بلة، الجزائر	20
285-270	مَظَاهِرُ الْحِجَاجِ اللُّغَوِي فِي صَحِيفَةِ بَشْر بن المَعْتَمِر توفيق شعبان / المركز الجامعي مغنية، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، الجزائر	21
294-286	مقولات النقد الإيديولوجي للقصيدة الجزائرية السبعينية (مقاربة نقدية تطبيقية) رماس جميلة، جامعة مولاي الطاهر، سعيدة، الجزائر/ بولعشار مرسل، جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي، تيسمسيلت، الجزائر	22
307-295	نماذج من استدراقات الشيخ محمد الطاهر ابن عاشور الفقهية والمقاصدية جلال لمرد / محمد الشتيوي -جامعة الزيتونة، تونس.	23
319-308	The Nature and Role of Linguistic Terms within Arab Culture Dr.Kerkour Ahlem / University of Mohamed Lamine Debaghin Setif 2 (Algeria),	24
332-320	Une Relecture Hermeneutique De La Nouvelle Les Freres De Mowgli De Rudyard Kipli Said HANOU Said /Université Ahmed Ibn Yahia Elwancharissi de Tissemsilt, Algérie	25
342-333	أثر الحرب الروسية الأوكرانية على الأمن الغذائي العالمي د. بوشامة عبد الغاني/ جامعة الجزائر1 كلية الحقوق -الجزائر-	26
352-343	أثر مبدأ المشروعية في تحقيق الأمن القانوني عمار دروازي/ أ. د علي محمد عبد الكريم -جامعة زيان عاشور، بالجلفة، الجزائر	27
368-353	التناسب بين الميزة العسكرية والأضرار الجانبية في القانون الدولي الإنساني " العدوان على قطاع غزة أنموذجا " أ. د. روشو خالد/ جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي-تيسمسيلت-، الجزائر	28
384-369	الذكاء الاصطناعي في الجزائر، بين المخاطر والمساهمة في تحقيق الأمن السيبراني ميمي جمال/ جامعة بن يوسف بن خدة الجزائر1، الجزائر	29
399-385	الطبيعة القانونية للإدارة الإلكترونية في الجزائر ط. د / لخضر ميساوي / أ.د. عطاء الله بوحميده -جامعة الجزائر1، الجزائر	30
411-400	الهجمات السيبرانية بين التحديات القانونية والأخلاقية والاستجابات الدولية براهيمي اسماعيل / جامعة البليدة 02-الجزائر	31
423-412	تجارة الرقائق الالكترونية عبر مضيق تايوان: بين المصالح الاقتصادية والتنافس السياسي جصاص لبني / جامعة باجي مختار عنابة، الجزائر	32
433-424	Les Elections Communales Du 23 Novembre 2017 En Algerie : Enquete Sur La Representation Des Partis Politiques Dans La Wilaya De Tlemcen Kadi khayreddine / université de Tlemcen, Algérie	33
444-434	The Balance Between Executive and Legislative Powers in Light of the 2020 Constitutional Amendment: A Formal Equilibrium or an Embodiment of Democracy? Rital Salah / Relizane University, Algeria	34
453-445	المقاولاتية الخضراء في الجزائر: تحليل للتجربة وتقييم للتأثير على المجتمع والبيئة- سعدى عائشة / جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي، تيسمسيلت، الجزائر	35
463-454	تمكين الانتقال الطاقوي في الجزائر في ظل تحيين المدونة القانونية محنون محمد / محمد كريم نورالدين-جامعة مستغانم، الجزائر	36
478-464	دراسة وصفية تحليلية لمؤشرات الحوكمة في الجزائر للفترة (1996-2022) نصاح سليمان/ يحيى فاطمة- جامعة الجيلالي بونعامة، خميس مليانة، عين الدفلى، الجزائر	37
495-479	دور تحليل سلسلة القيمة في تعزيز القدرة التنافسية لمنظمات الاعمال أ.د. العيداني إلياس/ أحمد بن يحيى الونشريسي، تيسمسيلت، الجزائر	38
510-496	صكوك الاستصناع الاسلامية واستشراف تطبيقها من طرف المؤسسة الوطنية للترقية العقارية " التجربة المصرية نموذجا " ط د: عناني سفيان / د. بن حدو فؤاد -جامعة أحمد زبانة غليزان، الجزائر	39
526-511	قياس أثر عدم تماثل تغيرات سعر الصرف على القدرة الشرائية للعمال في الجزائر دراسة قياسية باستخدام منهجية NARDL خلال الفترة (1990-2023) تومي بلال، جامعة لونيبي علي البليدة 2، الجزائر/ تومي محمد، جامعة سعد دحلب البليدة 1، الجزائر	40
538-527	An Examination of Quality from the Providers' Perspective: A Study of Algerian Hotels Terkmani Meriem1/ Ghidouche Ait-Yahia Kamila - Ecole des Hautes Etudes Commerciales, Algeria	41

553-539	The role of generative artificial intelligence in enhancing risk management in the banking sector a case study of Barclays bank Hassini djazia, university of chlef, Algeria / Logab djilali, university of Tissemsilt, Algeria	42
569-554	أحوال وأوضاع المسلمين في تشريعات الكنيسة في الغرب اللاتيني (1000-1500م) د. برق الاغويبي، جامعة الجلفة، الجزائر	43
582-570	اختطاف الأطفال بين الواقع والتهويل في المجتمع الجزائري من وجهة نظرا الأولياء د/ لطفي بوجوية، جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة، الجزائر/ محمد بن حمّار، جامعة البلدة 02، الجزائر	44
596-583	إدارة الوقت وعلاقته بجودة التعليم لدى تلاميذ الطور المتوسط-ولاية تيسمسيلت نموذجا ساسى هادف جبير، جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي-تيسمسيلت-الجزائر/ براهيمى سعيدة، المركز الجامعي مرسللي عبد الله -تتيازة-، الجزائر	45
606-597	أزمة الثقافة الشعبية ومهمة الفلسفة مداح رزقي، جامعة مولود معمري تيزي وزو، الجزائر	46
617-607	استخدامات الذكاء الاصطناعي في التعليم والضوابط الأخلاقية المنظمة لها قدور كرومي، المدرسة العليا للأساتذة الشيخ المبارك الملي بوزريعة، الجزائر	47
633-618	الآثار السلبية للتغيرات المناخية في العراق-الهجرة الداخلية نموذجا ميران حسين. جامعة السليمانية – إقليم كوردستان، العراق	48
648-634	التنوير من منظور تيزفيتان تودوروف بوقفة أحلام/ أ. د عبد المالك عيادي-جامعة الجزائر2 أبو القاسم سعد الله، بوزريعة-الجزائر	49
665-649	التوافق الأسري وعلاقته بقلق المستقبل لدى طلبة جامعة الشرقية بسلطنة عمان د. أمجد عزات جمعة، أستاذ علم النفس التربوي المشارك، قسم علم النفس، جامعة الشرقية، سلطنة عمان/ د. أمينة بن قويدر صمد، أستاذ علم النفس الإكلينيكي المشارك، جامعة الشرقية، سلطنة عمان/ هديل بنت بدر الشحي، هاجر بنت عبد الله الحبسي، هاجر بنت عيسى الحسني، طالبات بكالوريوس إرشاد نفسي جامعة الشرقية، سلطنة عمان	50
681-666	الحج كقطس عبور بقصر بوانجي -دراسة أنثروبولوجية لطقوس استقبال الحاج- خليفي غانية 1/ أ. د بلحسن مباركة -جامعة وهران 02 محمد بن أحمد، وهران، الجزائر	51
689-682	الصين من خلال كتب الرحلات الإسلامية: كتاب عجائب الدنيا وقياس البلدان أنموذجا كرطالي أمين، جامعة يحيى فارس، المدينة	52
704-690	الكفاءة الرقمية للأستاذ الجامعي بين ضرورة التّحول الرقمي وضمان جودة التّعليم مديحة دباي، المدرسة العليا للأساتذة -مسعود زغار-سطيف، الجزائر	53
717-705	المخاطر المهنية في بيئة العمل وطرق تقديرها: بعض الطرق الأرغونومية التقييمية أنموذجا بلمجاهد خيرة، جامعة ابن خلدون تيارت، الجزائر	54
731-718	آلية الرقمنة كاستراتيجية لتحقيق جودة الخدمات الصحية -دراسة نظرية تحليلية ط. د/ غربية محمد/ د. العيفاوي فريدة -المركز الجامعي مرسللي عبد الله -تتيازة-الجزائر	55
745-732	تجربة جامعة قسنطينة بالجزائر لتكوين الأساتذة حديثي التوظيف عن بعد أرضية مودل Moodle أنموذجا -الواقع والأفاق- د. ليلى قلاتي، المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة، الجزائر	56
759-746	تطبيق التعلم المصغر القائم على الوحدات التعليمية المصغرة الإلكترونية في ضوء الاتجاهات زازل فيروز / جعلاّب نور الدين التربوية الحديثة، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، الجزائر	57
773-760	تطور الوسائل التعليمية في المنظومة التربوية، اللوحة الإلكترونية أنموذجا، دراسة ميدانية خديجة مكاوي، جامعة طاهري محمد بشار، الجزائر	58
787-774	تعليم الفلسفة للأطفال: بناء عقول مفكرة ومستقل. د. عمار طرابلسي، جامعة محمد لين دباغين سطيف 2، الجزائر/ د. ديلمي راوية، جامعة المسيلة، الجزائر/ ط. د. سباع مروة، جامعة حسبية بن بوعلي الشلف، الجزائر	59
802-788	توطين تقنية الواقع المعزّز في التعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية-دراسة ميدانية بجامعة سكيكدة د. لبنى يسعد، جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة، الجزائر	60
814-803	درجة استخدام تكنولوجيا المعلومات في تسير المؤسسات التعليمية في ضوء متطلبات جودة التعليم ط. د. نحوي عصام/ أ. د. سلام هدي-جامعة محمد لين دباغين – سطيف 2، الجزائر	61
827-815	دور جريدة المجاهد في مقاطعة استفتاء 8 جانفي 1961م د. حيفر مريم، جامعة باتنة 1، الجزائر	62

842-828	الغمر وأثره في صيغة سكنات الوكالة الوطنية لتحسين السكن وتطويره "عدل" هنان عبد القادر/ بن عمارزهره -جامعة أحمد بن بلة 1، الجزائر	63
857-843	سيكوباتولوجيا الشباب وأزمة التكفل النفسي في الجزائر حامق محمد، جامعة ابن خلدون -تبارت، الجزائر	64
870-858	قاعدة ابن حجر في دفع علّة الاضطراب. على أحاديث صحيح البخاري مرايط فؤاد / أ. د بوشامة-جامعة الجزائر1 بن يوسف بن خدة، الجزائر	65
886-871	مساهمة الثقافة التنظيمية بأبعادها (البعد التنظيمي، البعد الإنساني) في تحقيق تماسك فريق العمل بالمؤسسة الجزائرية-دراسة ميدانية بمؤسسة نفطال – تبارت-	66
900-887	بلعربي عادل عبد الرحمان، جامعة ابن خلدون تبارت، الجزائر مستوى التمرلدى طلبة جامعة العربي بن مهيدي -أم البواقي-	67
916-901	د. عناب أميمة، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، الجزائر واقع استخدام اللغة الانجليزية في البحث العلمي بالجزائر-دراسة ميدانية بكلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية جامعة وهران 01 سبيتي سهام1 / بن عجائمة بوعبد الله -جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، أحمد بن يحيى الونشريسي	68
930-917	وظائف الإعلام التربوي ودورها في الارتقاء بالوعي الديني المجتمعي د. سامي حبيبي، جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي، الجزائر/ أ. د. عمر مونة. جامعة غرداية، الجزائر	69
946-931	مستقبل التعليم في ظل التطور المتسارع لتقنيات الذكاء الاصطناعي: نحو مزوجة خلاقة مع مزايا الذكاء البشري للاستفادة من التقنيات وتلافي مضاعفاتها رزين محمد، جامعة جيلالي ليايس-سيدي بلعباس، الجزائر	70
960-947	Hate speech through cyberspace: a new strategy for escalating behaviour aggressive and seditious "Long title" SLIMANI Cherifa, Ibn Khaldoun University, Algeria	71
972-961	Human Rights in Rhetoric and Practice Bouchareb Fatima / Bassou Abderrahman -Abou Bakr Belkaid Tlemcen University, Algeria	72
984-973	The influence of digital technology on improving university professors' performance Zitouni Sabira , Morsli Abdullah University Center, Tipaza	73
1000-985	The Politics of Location in Transnational African Diasporic Narratives: Shifting Homes in Tayeb Salih's Season of Migration to the North (1966) Bechani Fatima /Prof. kaced Assi - University of Algiers 2, Algeria -	74
1008-1001	Une approche théorique des transformations sociétales selon Auguste Comte ketfi Yasmina, Université de Mohamed Boudiaf à M'sila, Algérie	75

الازدواجية اللغوية وأثرها في تداول العربية الفصحى
-دراسة سوسiolسانية في اكتساب الفصحى لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية -
Diglossia And its Impact on the usage of classical Arabic
A Sociolinguistic Study of the Acquisition of Standard Arabic
among Primary School Students



أ. د رزايقية محمود^{1*}

¹جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي تيسمسيلت، الجزائر

abousoltane114@gmail.com

تاريخ القبول: 2024/11/18

تاريخ الإرسال: 2024/09/25

ملخص:

إنَّ العلاقة المشتركة بين اللغة والمجتمع أدَّت بالدراسات اللسانية إلى ربط اللغة بمجموعة من العلوم، منها علم اللغة الاجتماعي الذي يُعدُّ فرعاً من فروع اللسانيات التطبيقية. وفي هذا الإطار حاولنا الربط بين اللسانيات وعلم الاجتماع (اللسانيات الاجتماعية) ضمن مجال أوسع ضمن البحث اللساني الميداني؛ إذ تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مشكلات تعلم اللغة العربية الفصحى في ظلَّ هيمنة الازدواجية اللغوية على المجتمع الجزائري، باعتبار أن العربية الفصحى هي لغة التعليم الرسمية بالمدرسة الجزائرية. وتأتي أهمية الدراسة من مركزية موضوعها في أولويات القضايا اللغوية في البحث اللساني المعاصر؛ إذ لا تزال الازدواجية اللغوية الموضوع الرئيس لكثير من الدراسات العلمية، كما تكشف الدراسة عن علل ظاهرة الازدواجية اللغوية وآثارها المترتبة على تداول اللغة الأم لدى التلاميذ بالمدرسة الجزائرية. **الكلمات المفتاحية:** الازدواجية اللغوية، اللغة الفصحى، اللغة العامية، تعليمية اللغة، التداول اللغوي الاجتماعي.

Abstract:

The intricate relationship between language and society has led linguistic studies to link language to a group of sciences, including sociolinguistics, which is a branch of applied linguistics.

This study aims to identify the challenges of learning Standard Arabic in the context of diglossia prevalent in Algerian society. Standard Arabic is the official language of instruction in Algerian schools and the sole or primary medium of communication between teachers and students. This study employs a program based on modeling strategy to address the issue of speaking Standard Arabic arising from diglossia.

The significance of this study lies in the centrality of its topic to the priorities of linguistic issues in contemporary linguistic research. Diglossia remains a prominent subject in many global studies. This study unveils the causes of the diglossia phenomenon and its repercussions on the use of the mother tongue among students in Algerian schools

.Key words: Diglossia, Standard Arabic, Colloquial Arabic, Language Education, social Language Use .

أ. د رزايقية محمود^{*}

مقدمة:

تُعدّ اللغة ظاهرة اجتماعية بامتياز، فلا يمكن أن نغفل حقّ اللغة في الدرس اللساني الاجتماعي الحديث، باعتبارها ظاهرة اجتماعية تتشكّل داخل المجتمع اللغوي، وهذا ما يجعلها مؤهلة لأن تخضع للدراسة اللسانية – الاجتماعية، ومن ثمة أضحت اللغة موضوع اللسانيات الاجتماعية (SOSIOLINGUISTICS) الذي يُعدّ فرعاً من فروع اللسانيات التطبيقية، ويمكنها أن تدرس الظواهر اللغوية في إطار البحث اللساني التطبيقي الميداني.

تحاول اللسانيات الاجتماعية (السوسiolسانيات) أن تربط اللغة ووظيفتها التواصلية بالسياق الاجتماعي وفق ما تقتضيه العلاقات المشتركة، ويعرف "جون لاينز" John Lyons هذا اللون من اللسانيات بأنها (ينبغي أن تدرس اللغة في إطار العلاقة التي تربط الأفراد داخل المجتمع الواحد)، وهذا ما أكّده علي عبد الواحد وافي في كتابه (اللغة والمجتمع). (وافي، 1971، ص 6)، ومنه يُفترض أن يتركّز العلماء والدارسون على الوظيفة الاجتماعية للغة، وهذا ما يدفعهم لدراسة أهم القضايا التي لها علاقة باللغة والمجتمع في إطار السياسات اللغوية عموماً؛ ومنها: التعدد اللغوي، والازدواج اللغوي، وعلاقة اللغة الفصيحة باللغة العامية.

وقام علماء اللسانيات الاجتماعية بالتفريق بين ظاهرتين لغويتين في إطار علاقة اللغة بالمجتمع، الأولى: التعدّد اللغوي في اللسان الواحد؛ كالعامية والفصحى في محيط تداولنا اللغوي العربي، وهذا ما أطلق عليه أكثر المشتغلين بالدرس اللساني "الازدواج اللساني" أو الازدواجية Diglossia، والظاهرة الثانية: هي التعدّد اللغوي في البنية اللغوية الواحدة، وهذا ما يُسميه علماء اللسانيات الاجتماعية في الدرس اللساني "الثنائية اللغوية. Bilingualism".

ويعني هنا أن أقف على الحدود الكاشفة لمصطلح الازدواج اللغوي، ساعياً إلى رصد تأثير هذه الظاهرة في المهارات الفردية للمتكلّم في تناوله وتداوله العربية الفصيحة.

ما مفهوم الازدواجية اللغوية في الدرس اللساني الحديث؟ ما مفهومها عند عالم السوسiolسانيات "شارل فرغسون"؟ وما تجلياتها في اللغة العربية؟ هل يمكن التقريب بين العامية والفصحى في مواجهة بعض المشاكل الناجمة عن الازدواجية اللغوية؟

أولاً: الإطار النظري:

الازدواجية اللغوية: المفهوم والمعايير

تمّ التأريخ لظهور مصطلح الازدواجية اللغوية (diglossia) في الدراسات اللسانية الحديثة بسنة

1959م مع اللساني الأمريكي (شارل فرجسون (charles fergusson)، يقول:

"Diglossia is a relatively stable situation in which, in addition to the vernacular varieties of the language (which may include a single dialect or multiple regional dialects), there is a second, 'high' variety, usually with more complex grammatical rules. This high variety is used for dignified communication, whether literary texts of the group at an earlier period or of another cultural group, and is learned through formal education; however, it is not used by any sector of the community in ordinary conversation.(ص78 ، 2008 ، كالفلي لويس جان، 2008).

وذكر نهاد الموصى أنّ المستشرق الفرنسي "وليم مارسيه (William Marçais 1872-1956) "هو أول من وضع في اللغة الفرنسية مصطلح "الازدواجية La diglossia" في الأدبيات اللغوية الفرنسية، كما كان أول لغوي ولساني تناول ازدواجية اللغة العربية (الفصحى والدارجة) في البلدان العربية التي استعمرتها فرنسا: الجزائر وتونس والمغرب، وكان ذلك سنة 1931 م. (نهاد الموصى، 2007، ص 137)

وقد عرّف "مارسيه" الازدواجية اللغوية بأنها " الصراع القائم بين لغة أدبية مكتوبة وأخرى عامية La diglossie. " "Le conflit entre une langue littéraire écrite et une langue vernaculaire courante." .

كما أنها تعني: ذلك التمازج بين لغة مكتوبة ولغة أخرى شفوية. ويرى أنّ اللغة العربية تبدو في صورتين مختلفتين: الأولى: وتتمثل في اللغة الأدبية: وهي المسماة بالعربية المكتوبة أو القياسية التي تستمدّ مكانتها من القواعد النحوية والصرفية، وتُعتمد كثيرا في الكتابة والتأليف والتعليم، أمّا الثانية: فهي اللغة الشفهية: بعيدة عن مجال الكتابة والتأليف، ولها علاقة بالمحادثات والعلاقات الخاصة بين الأفراد في البيئة الواحدة، وفي الأماكن العامة. (الزغلول، 1980، ص 121)

ويعود الفضل في انتشار وتداول مصطلح "الازدواج اللغوي" إلى اللغوي الأمريكي "شارل فرجسون"، وذلك بنقل المصطلح إلى الإنجليزية، فتحدث عن الازدواجية اللغوية حديثا مفصلا، وعرفها تعريفا دقيقا، كما وضع مجموعة من المعايير، وفرّق بين اللهجة المحلية التي تُستخدم في البيت ومع الأصدقاء واللغة المعيارية التي تُستعمل في التواصل بين أفراد الطبقة المثقفة، وهو الحال في بعض الدول والمجتمعات مثل: إيطاليا وإيران. (مدسون، 1990، ص 97)

يهمّ هذا الحقل المعرفي بـ (الازدواج اللغوي) في المجتمع؛ حيث تتوفر اللغة على مستويين: المستوى العلوي والمستوى السفلي، ويتمثل الفرق بين المستويين في الوظائف التي يقوم بها كل مستوى على حدة. ومن هنا يحدث الصراع بين تنوعين للسان واحد: أحدهما له تصنيف عال؛ وهو تصنيف غير شائع، والتصنيف الثاني أقل رتبة ولكنه عام وشائع. ومنذ ذلك التاريخ أصبحت الازدواجية جزءا لا يتجزأ من الدراسة اللغوية، وفرعا مهما من فروع اللسانيات الاجتماعية.

ويعلق هدرسون على التعريف الذي قدّمه فرغسون للازدواج اللغوي أو (الديجلوسيا)، ويرى أنه موقف لغوي ثابت نسبياً، وهو موقف يعطي أهمية للهجات ولا يُهمّل لغة الكتابة الأساسية في الأدب؛ ويجعل منها لغة الجماعة ولغة التراث، وقد فترضت هذه اللغة لأجل استعمالها في المواقف والأغراض الرسمية المنطوق منها والمكتوب. (هدسون، 1990، ص 89، 90). ويستنتج العالم اللغوي (هدسون): أنّ اللغة المستخدمة في المنزل في أيّ جماعة "دجلوسية" تتسم بالازدواج اللغوي، وضرب مثلاً باللغة العربية، حيث توجد اختلافات كبيرة بين اللهجات العربية، وقد تصل هذه الاختلافات أحياناً إلى درجة عدم الفهم المتبادل. ولكن لو أراد أحدهم أن يُلقى محاضرة في الجامعة أو خطبة في المسجد وجب عليه أن يستخدم اللغة العربية المتواضع عليها، وعندما يتعلم الأطفال الكتابة والقراءة فإنهم يتعلمونها أو يدرسونها باللغة العربية المتواضع عليها بدلاً من اللهجة المحلية الشائعة. الملاحظ أنّ مصطلح "الازدواجية اللغوية" يُستخدم في اللسانيات للدلالة على وضع لغوي يُستعمل فيه مستويان مختلفان من اللغة لأغراض مختلفة، إذ يشير العديد من اللغويين إلى أنّ الازدواجية اللغوية تُعنى مباشرةً بتنوعين لغويين متميزين في لغة واحدة، يؤدّيان وظيفتين مختلفتين:

- 1- تنوع غير رسمي يُستخدم عادةً للتواصل الشفهي في البيت والأسرة، وأوساط العمل اليومي، وتأدية الأغراض اليومية، ويتمثل في اللهجات المحكية.
 - 2- تنوع رسمي يُستخدم لمعظم الأغراض الرسمية المكتوبة والمنطوقة: في الدين، والتعليم، والإدارة، وغيرها من المظاهر الثقافية والإعلامية، ويتمثل في اللغة الرسمية المعتمدة.
- ولكلّ صورة لغوية خصوصياته في التعبير عن مجموعة من السلوكات والمواقف والقيم، لتصنع تكاملاً اجتماعياً وثقافياً، فيحصل تفاعلٌ تكامليٌّ بين اللغة المُعَيَّرة وتنوّعاتها (غاليم محمد، 2013، ص 311)

ثانياً: العربية الفصحى والعامية الجزائرية:

من الازدواجيات اللغوية التي ذاعت وانتشرت في مجال الدرس السيوسولوجي نجد التمازج بين اللغة العربية الفصحى والدارجة/العامية الجزائرية، وما يلاحظ أنّ العربية الجزائرية بلغتها: الفصحى والعامية تنتمي إلى أصل واحد، ومن نفس السلالة اللغوية، ويتوزعان حسب وظائف سيوسولوجية متسمة بالتكامل، ولهما الحضور بين أفراد المتكلمين في المجتمع الواحد. يُشير الباحث اللغوي (بيار أشار) إلى التوزيع الوظيفي للهجات، وما يقابله بين استعمال اللغة الفصحى واستعمال اللغة العامية المستقاة من اللهجات، وطبق مفهوم الازدواجية اللغوية على أربعة شواهد: اللغة العربية، وعلى اليونانية الحديثة، وعلى لغة المستعمرات الهجينة (بيار، 1996، ص 47).

ومن هنا يمكن أن نصل إلى حقيقة مفادها: أنّ اللغة العربية الفصحى تُتداول نسبة كبيرة في الجزائر، فهي تستحوذ على المجالات التواصلية الرسمية ك (المجال الديني، والمؤسسات التربوية والتعليمية، والمؤسسات الإدارية)، كما تستعمل كأداة تواصل وتعبير وتفاهم في الثقافة والفكر، وتُعتمد وسيلة رسمية في التأليف والكتابة، وإلقاء الدروس والمحاضرات.

وبذلك تمّ تصنيف العربية الفصحى في الجزائر بأنها تكتسب طابع اللغة الرفيعة (High) على خلاف ما تكتسبه العامية الجزائرية؛ فهي تُصنّف ضمن العلاقات الفردية والأسرية الحميمة، وهي لغة التداول اليومي، وهي بعيدة عن مجال التربية والتعليم والكتابة، وإنما تُستعمل في مجال الآداب الشفوية الشعبية؛ من زجل وأمثال وألغاز وحكايات. وبالتالي صنفها العلماء في حيّز اللغة الوضعي (Low).

برزت في الجزائر - كما هو الحال في جميع بلدان العالم العربي - بالإضافة إلى اللغتين المذكورتين (العربية الفصحى والعربية الدارجة). لغة عربية ثالثة؛ وهي العربية الجزائرية الوسطى، ويمكن تحديد بعض خصائصها:

- 1- هي لغةٌ تستمدّ سماتها وخصائصها من المعجم العربي.
- 2- هي لغةٌ تشكّلت كلماتها من كثير من الخصائص الصوتية المستمدة من الدارجة الجزائرية.
- 3- هي لغةٌ متقاربة التداول في جميع مناطق القطر الجزائري.
- 4- هي لغةٌ تُستعمل أساسا في المجالات الرسمية وشبه الرسمية من طرف الطبقة المثقفة، ومن الأساتذة والمربين والمسؤولين الإداريين والسياسيين.

فمن خلال الوظائف السوسiolسانية التي تقوم بها اللغات الثلاث المذكورة، ومن خلال الوضعية السوسيو ثقافية لمستعملها، يمكن أن نصل إلى حقيقة مفادها: أنّ العلاقات الموجودة بينها هي علاقات تنافسية وقد ترقى إلى السيطرة والهيمنة؛ فالعربية الفصحى لغة مهيمنة على الدارجة الجزائرية وعلى العربية الوسطى، وهذه الأخيرة قد تبسط هيمنتها على الدارجة الجزائرية.

ثالثا: الازدواجية اللسانية في الجزائر:

الحقيقة الماثلة للعيان: أنّ الجزائر بلد تتعايش على أرضه لغاتٌ متعددةٌ، تستعمل وظيفيا للتواصل والفهم والإفهام، وتُستغلّ لوظائف أخرى سوسiolسانية؛ وتقف هذه اللغات على ساق واحدة لخدمة الوطن الواحد، وهو الجزائر، وخدمة المجتمع الجزائري الواحد؛ وتتمثل في العربية الفصحى بوصفها اللغة الرسمية للدولة، والدارجة الجزائرية بتقسيماتها اللهجية المختلفة،

والأمازيغية بتشكيلاتها الأربعة (القبائلية، الشاوية، التارقية، الميزابية) وحتى وجود اللغة الفرنسية التي أصبحت حاضرة في المشهد اللغوي الجزائري منذ الاستعمار الفرنسي سنة 1832م.

هناك مجموعة من الأسئلة التي يطرحها كل مفكر أو باحث جزائري ، وقد نختزلها في مضمون واحد هام: ما طبيعة تعايش هذه اللغات واللهجات في الجزائر؟ أهو تعايش يطبعه الصراع والتنافس؟ أم هو تعايش تكاملي؟ وما هي تجلياته في المجتمع الجزائري؟

لا يمكن التغافل عن ظاهرة ازدواجية اللغوية في الجزائر، ولا يمكن رفض الواقع اللغوي الذي يفرض نفسه، والذي يحتم على العلماء والمفكرين والباحثين على أن لا يكتفوا بالتنظير والتشخيص، وإنما يجب عليهم الارتقاء بالواقع اللغوي والبحث عن حلول علمية لسانية، وأن (العامية والفصحى) ظاهرة تستحق التوقف والتحليل والتفسير. (الإبراهيمي خولة طالب، 2013، ص 18)

ليست مشكلة ازدواجية اللغة العربية بين الفصحى والعامية أمراً جديداً أو طارئاً، إذ كان هناك دائماً حوار لحل هذه المشكلة، بين من يدعو إلى الانتقال من العامية إلى الفصحى، حتى في المعاملات اليومية بدعوى أنه انتقال من الأمية إلى العلم والمعرفة، ومن يرى أن اللغة العربية الفصحى لغة متخلفة لا تجاري العصر ومتطلباته التعبيرية والفكرية، وأنها لغة متخلفة عن الركب وجامدة، وبالتالي، يلزم اعتماد العامية في مجالات الثقافة كلها، بما فيها التعليم المدرسي. (ريمان إيمان ودرويش علي، 2008، ص 13)

رابعا: المدرسة الجزائرية ومتاهة الازدواجية اللغوية:

لم تعد لغات التدريس، في يومنا هذا، وسيلة لبلوغ العلم والمعرفة فحسب، بل هي وسيلة لغاية أسمى، وهي بناء مجتمع متماسك في وحدته وتحقيق هويته. لذلك لا ينبغي لأهل التربية والتعليم الانصياع للضغوط التربوية واللسانية التي يتعرض لها التلميذ في تعلم لغته الفصحى في ظل واقع الازدواج اللغوي المفرط .

إنّ تعليم العربية الفصحى يواجه مشكلة عويصة، وهي الازدواج اللغوي بين العامية والفصحى. وهذا له تأثير سلبي في تعلم الفصحى، وخصوصا في المراحل الأولى من التعليم؛ وذلك أن الطفل ينشأ في السنوات الأولى من عمره في منزل ومجتمع والديه، مما يفرض عليه استخدام العامية والتواصل عن طريقها، وبمجرد أن يلتحق الطفل بالمدرسة يتفاجأ بلغة ثانية تكاد تختلف تماما عن لغته الأولى/ العامية التي ورثها عن والديها واقتفى أثرها من مجتمعه.

ومما لا ريب فيه أنّ تعليم العربية الفصحى يتطلب ممارستها في جميع مستوياتها: الصوتية، والصرفية، والنحوية، والمعجمية، والدلالية. وبمجرد أن يغادر التلميذ قاعة الدرس يتعرض لسانه

للعامية، فيحسّ بنوع من الخلط والاضطراب، أين هي لغة المدرسة؟ ولماذا هذا الاختلاف بين اللغتين؟ ولم لغة المنزل سهلة ولغة المدرسة صعبة؟ وهل أستطيع تعلّم لغة المدرسة /الفصحى؟ هي أسئلة كثيرة يطرحها التلميذ المصدوم من ظاهرة الازدواج اللغوي؛ لذلك نحن مضطرون . كمعلمين ومربين وباحثين في اللسانيات الاجتماعية. أن نعلّم التلميذ في المدرسة الجزائرية العربية الفصحى على أسس علمية صحيحة:

1- أن نغرس في ذهن التلميذ/المتعلّم وفي نفسيته قيمة العربية الفصحى في ديننا، وفي حياتنا، وفي وطننا، وأنها تمثل وجودنا وانتماءنا وهويتنا، وأنها اللغة الوحيدة التي ارتضيها، وأنّ الدستور الجزائري قد أقرّ في المادة الثالثة من الفصل الأول أنّ اللغة العربية هي اللغة الوطنية والرسمية، وفي المادة الرابعة: أنّ " تمازيغت" هي كذلك لغة وطنية . ويجب أن نحدّثه أنّ العربية الفصحى قد أخذت مكانتها بين اللغات العالمية، وهي لغة رسمية في هيئة الأمم المتحدة، وفي منظمة التربية والعلوم والثقافة، وبمنظمة الصحة العالمية، وبمنظمة الاتحاد الإفريقي.

2- إن اختيار الفصحى له أسباب منها " أنها تربط المجتمع بماضيه على النقيض من العامل التقسيمي في اللهجات العامية... وأنها أكثر جمالا، وأكثر تعبيرية، وأكثر منطقية، وأنها تحتوي على تشريعات إلهية أو على معتقداتهم المحددة أيا كانت."

3- ينبغي الإقرار أن العامية الجزائرية ترتبط ارتباطا مكينا بالعربية الفصحى؛ إذ إنّ كثيرا من الكلمات العامية كلمات عربية فصيحة، قد أصابها بعض اللحن أو التحريف، من حذف أو إبدال أو قلب أو زيادة أو انزياحات دلالية أو تغيير في المفردات من جهة المبنى والمعنى. ويمكن التمثيل للحذف بكلمة (امراة) التي تنطق (مَرة)، وكلمة (انهض = نوض)، ويظهر الإبدال مثلا في إبدال (الغين) قافا(غرداية: تُنطق قرداية)، خاصة في بعض لهجات المناطق السهبية والرعوية (جنوب تيارت، مثل السوقروعين الذهب وقصرالشلالة) وفي المسيلة وجنوب المدية وغيرها.

والقلب كقولنا (قبض - قضب) بمعنى (أمسك)، و(معاك - عماك) بمعنى (معك)، والزيادة بمدّ الحرف (قُل = قول). ومن الانزياحات الدلالية (رُوح، أزواح) بمعنى (اذهب، تعال) على الترتيب، لكنها في العربية الفصحى (راح، يروح) بمعنى الرجوع في آخر النهار، وتكون بمعنى الذهاب؛ لأنّ المعاجم تحمّل هذا المعنى: راح القوم: إذا ساروا وغدوا. فالعرب منذ القديم تستعمل الرواح في السير وفي كلّ وقت، والرواح: المشي والذهاب إلى مكان ما . (ابن منظور، 1993، 464/2)

4- إمكانية تفصيح العامية، وذلك من مبدأ أن الفرق بين العامية والفصحى ليس كبيرا. فكثيرا ما نتسرع ونصدر أحكاما بعامية بعض الألفاظ، وبعد التفحص والنظر نكتشف أننا قدأخطأنا

الحكم، إذ إنّ كثيرا من الكلمات التي حكمنا عليها بالعامية اتضح أنها كماتٌ عربيةٌ فصيحة. (نهاد الموسى، 1984، ص 14)، وبالدربة والممارسة يمكن، مع تصحيح بعض الانحراف ، أن يعتاد اللسان على الجانب الفصحى من العامية المتداولة.

5- انطلاقا من الوظائف السوسيو لسانية التي تقوم بها اللغات الثلاث (الفصحى، والعامية، واللغة الوسطى) ، ومن خلال وضعية متكلميها الثقافية، يمكن القول بكون العلائق الموجودة بينها قائمة على الصراع والمنافسة؛ فالفصحى لغة مهيمنة على العامية وعلى العربية الوسيطة. لكن إذا ربطنا هذا التصور بمجال تعليم اللغات وتعلّمها، نصل إلى نتيجة حتمية و يقينية أن علاقة اللغة العامية بالعربية الفصحى علاقة تكامل لا إقصاء، كونها تمثل جزءا من الملكة اللغوية للمتعلم. يقول المصطفى الغربي في هذا السياق: " ليس من السهل التحديد الدقيق للعلاقات بين اللهجة العربية والعربية الكلاسيكية؛ لأنه حينما يرى البعض وجود تشابهات جوهريّة بين الاثنتين، يلاحظ آخرون وجود اختلافات جوهريّة، إلا أنه وراء وجهات النظر التي تهيمن عليها الأيديولوجيا يمكن أن نسجل سلبيات الازدواجية اللغوية:

- 1- تُحدث الارتباك اللغوي على مستويات متعددة في القراءة والكتابة.
- 2- التداخل بين الفصحى والعامية بشكل عفوي في تعلّم المادّة أو النشاط.
- 3- تُفقد الازدواجية اللغوية الكثير من الأساليب الجمالية والبلاغية في العربية الفصحى، وتسرّب على إثر ذلك الكثير من الأخطاء الشائعة.
- 4- تترك الازدواجية اللغوية نظرة سيئة وخطيرة في أن العربية الفصحى صعبة وعويصة لصعوبة قواعدها النحوية والصرفية، ولابدّ أن تكون العامية هي البديل المناسب.
- 5- العامية تُضعف المهارات التعليمية لدى التلاميذ؛ وخاصة التحدّث والكتابة بالعربية الفصحى.

رابعا: الدراسة الميدانية(دراسة وصفية تحليلية):

تهدف الدراسة الوصفية الميدانية إلى دراسة اللغة كما هي في واقعها، اعتمادا على الملاحظة المباشرة(داخل قاعة التدريس)، وقد وقفتُ على بعض التقاطعات بين العامية الجزائرية والعربية الفصيحة.

قمت بزيارة رسمية إلى مدرسة المجاهد بلعيد محمد . رحمه الله . ببلدية تيسمسيلت. وقد سجلتُ الصعوبات التي يتلقاها متعلّم العربية الفصحى في ظلّ هيمنة العامية، وذلك في المستويات اللغوية المختلفة: (المستوى الصوتي، والمستوى الصرفي، والمستوى النحوي، والمستوى المعجمي الدلالي)

طرحْتُ على تلاميذ السنة الثانية الابتدائي مجموعة من التدريبات اللغوية، ثمّ نقوم (أنا كمدرب والتلاميذ) بتحليل هذه التدريبات، من خلال استعراض جميع الأخطاء وتصحيحها.
التدريب الأول :

ما المقابل الفصحى للمفردات العامية التالية؟

1- قال التلميذ لزميله : علاش راك جاي ليكون (ليكون) ؟

يجيبه زميله: واه. راني جاي باش نقرا. وكي تكبر نولي معلم كيما معلمنا.

بدأنا في البحث عن المفردات العامية، وطالبنا الناطقين بها محاولة إيجاد المقابل الفصحى لكل مفردة:

المفردة العامية	المقابل الفصحى
علاش:	(لماذا).....؟
راك:	أراك... (أنت).....
جاي:	(جئت).....
ليكون/ ليكون:.....	(المدرسة).....ecole
واه:	(نعم).....
راني:	أراني... (أنا).....
باش:	(كي).....
نقرا:	(أدرس، أتعلم).....
كي (كسر الكاف):	(عندما).....
تكبر:	(أكبر/ أبلغ).....
نولي	أصبح
معلم	معلم
كيما	مثل.....

الجدول رقم(01):

نتائج التدريب الأول(النسب المئوية والقيم الإحصائية)= العدد الاجمالي للتلاميذ: 40 تلميذا

القيمة الإحصائية	العلامة	النسبة %
25 تلميذا	10/10 (00 خطأ)	62.5%
08 تلاميذ	10/8 (02 خطأ)	20%
04 تلاميذ	10/6 (03 أخطاء)	10%
03 تلاميذ	10/4 (04 أخطاء)	7.5%

الجدول رقم(01) يوضح نتائج التدريب الأول، وقد بلغت نسبة الذين حصلوا على علامة كاملة نسبة 62.5 % ، وهي نسبة جيدة ، تشير إلى أن متعلم العربية الفصحى يمتلك نصيبا كبيرا من المفردات العامية، وهذا دليل على أن الطفل يلتحق بالمدرسة لأول مرة وهو مزود بمعارف لغوية وثقافية معتبرة.

التدريب الثاني(مع قسم السنة الثالثة ابتدائي):

اقرأ النص التالي، ثم اكتشف المفردات العامية، وحاول استبدالها بمفردات فصحى، وتصحيح التراكيب .

[فيالاريقولو لها تيسمسيلت، وهي بالقبائلية" الشمس الغربية"، معروفة فيالاربعيونها الجميلة، وبمساحاتها الخضراء، وبمناطقها السائحية؛ مثل: الحديقة الطبيعية"المداد"، وهي محمية عالمية. ويبقاو جبال الونشريس جبال كباركيما الشهدا الكبارالي ضحاو بنفوسهم]

- اخترت في هذا التدريب نصا عن ولاية تيسمسيلت، كونها مدينة سياحية تُشتهر بمنطقة المداد، ومدينة جبال الونشريس، التي تحكي تضحيات الشهداء.

- وقد وظفت في هذا النص مزيجا بين العامية والفصحى، وهي طريقة مبتكرة لاكتشاف مهارات التلاميذ في التفريق بين ظواهر وملامح الازدواج اللغوي، والقدرة على إبداع نص ثان مواز للنص الأول.

الجدول رقم (02)

- نتائج التدريب الثاني (النسبة المئوية والقيم الإحصائية)= 35 تلميذا

القيمة الإحصائية	العلامة /10	النسبة المئوية%
01 تلميذ	10/10(00 خطأ)	2.85%
04 تلاميذ	10/8(04 أخطاء)	11.42
08 تلاميذ	10/5(06 أخطاء)	22.85%
14 تلميذ	10/3(09 أخطاء)	40%
05 تلاميذ	10/2(10 أخطاء)	14.28%
03 تلاميذ	10/00(12 خطأ)	8.57%

يوضح الجدول رقم(02) نتائج التدريب الثاني، وقد تبين لنا أن تلميذا واحدا فقط من مجموع 35 تلميذا، قد حصل على العلامة الكاملة، وكانت النسبة المئوية أقل من 3 %، وهو انحراف معياري

كبير؛ إذ يشير إلى انتكاسة كبيرة في قدرة التلميذ (السنة الثانية ابتدائي) على استبدال المفردات العامة بمفردات فصيحة. وقد يرجع ذلك إلى عدم فهم النص لعجزهم عن فهم التراكيب. نمثل لذلك بـ (فيالار، تيسمسيلت): الخلط بين المفردتين؛ مفردة (فيالار) لها دلالة على مدينة تيسمسيلت، أما (تيسمسيلت): لها دلالة أوسع، وتطلق على الولاية بجميع بلدياتها. (يقولوا لها بالقبائلية): تركيب تتداخل فيه المفردة العامة بالفكرة، والصواب (تُسمى غروب الشمس بالأمازيغية-) (معروفة بعيونها الجميلة) = العيون هنا عيون الماء النابعة من باطن الأرض، وكلمة الجميلة – وإن كانت فصيحة – لكنها لا تنسجم مع (ماء الينابيع)، والصواب: تُعرف بينابيع المياه العذبة المتدفقة.

والنتيجة: أن التلميذ يمكنه أن يكتشف بعض المفردات العامة، لكنه يعجز عن تفكيك النص إلى تراكيبه، ويعجز عن تحديد عناصر كل تركيب . وهذا من سلبيات هيمنة العامة وسيطرتها على عقول الناشئة.
الخاتمة:

الازدواجية ظاهرة لغوية فرضها الواقع اللغوي، وألقت بظلالها على المجتمع الجزائري، وعلى مستوى تعليم اللغة العربية، ونحن . في هذه الدراسة . لسنا بصدد الوقوف في صفّ التنديد والإنكار لهذا الواقع اللغوي، بل بصدد التوصل إلى حلّ سوسiolساني يخرجنا من هذا الصراع بين اللغة العامة والعربية الفصحى.

وقد استظهرت في البداية مفهوم الازدواجية اللغوية وحدودها المعرفية، ثم حاولت الوقوف على علل هذه الظاهرة، وركّزت على الازدواج اللغوي بالمدرسة الجزائرية وآثارها على تعليمية العربية الفصحى وتداولها في المجتمع الجزائري.

وقد خرجت هذه الدراسة بالنتائج والتوصيات الآتية:

- 1- تسعى هذه الدراسة إلى تبيان بعض ملامح البحث اللساني التطبيقي الميداني، وهو بحثٌ يصدق عليه وصف (البحث اللساني) الذي يستثمر المعارف اللغوية والمنهجية واللسانية وعلم الاجتماع عند تناول موضوع الازدواج اللغوي بالدراسة والتحليل.
- 2- إنّ الازدواجية اللغوية قد تستنزف لغتنا العربية الفصحى بجميع مستوياتها، وتؤخر امتلاك الكفاية في أدائها، وتُعطلّ تفعيلها في مجالات التداول.
- 3- إمكانية استغلال الجانب الإيجابي من ظاهرة الازدواج اللغوي بما تنتفع من العربية الفصحى تعليمًا وتداولًا.

- 4- للازدواجية اللغوية تأثيرٌ سلبيٌّ في تعليم العربية الفصحى، وقد تفرض حالة لغوية مختلطة/وُسطى؛ لا هي بالعامية الفجة ولا العربية الفصحى.
- 5- يمكن التقليل من آثار الازدواج اللغوي باستثمار التقاطعات اللغوية بين النمطين اللغويين: العامي والفصحى .
- 6- تتعدّد بواعث الازدواجية اللغوية، وتتضافر معطيات وجودها وانتشارها؛ من بعد نفسي إلى اجتماعي إلى اقتصادي أو حتى أيديولوجي. وعلاج هذه الظاهرة السوسiolسانية يفرض علينا الاستفادة من تجارب الدول المتقدّمة ن ودراسة المشاريع على مستوى المختصين في الجامعات.
- 7- الدعوة إلى تضافر الجهود وتوحيدها في الجامعات الجزائرية من أجل التحضير لانعقاد ملتقيات علمية جادة، وندوات، وأيام دراسية، من أجل القراءة الجادة الواعية لظاهرة الازدواج اللغوي، والحدّ من انتشارها على حساب اللغة العربية الفصحى.

قائمة المصادر والمراجع:

- 1- إبراهيمي خولة طالب، الجزائريون والمسألة اللغوية (من أجل مقاربة اجتماعية لغوية للمجتمع الجزائري)، ترجمة: محمد يحياتن، دار الحكمة، الجزائر، ط2 ن 2013، ص 18.
- 2- بيار أشار، سوسiolوجيا اللغة، تعريب: عبد الوهاب توز، منشورات عويدات، بيروت، لبنان، ط1 ، 1996.
- 2- ريمان إيمان ودرويش علي. بين العاميّة والفصحى: مسألة الازدواجيّة في اللغة العربيّة في زمن العولمة والإعلام الفضائيّ. شركة رايتسكوب المحدودة. 2008م.
- 3- محمد راجي الزغول، ازدواجية اللغة (نظرة في حاضر اللغة العربية وتطلع نحو مستقبلها في ضوء الدراسات اللغوية)، مجلة مجمع اللغة العربية الأردني، السنة الثالثة، العددان: 09 – 10.
- 4- علي عبد الواحد وافي، اللغة والمجتمع، دار نهضة مصرن القاهرةن ط1 ، 1971.
- 5- غاليم محمّد، اللغة والهويّة في ضوء النظرية السياسية: اللغة والهويّة في الوطن العربيّ. المركز العربيّ للأبحاث ودراسة السياسات، 2013.
- 6- كافي لويس جان، حرب اللغات والسياسة اللغوية، ترجمة: حسن حمزة، مركز دراسات الوحدة العربية، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، لبنان، 2008.
- 7- ليون جونز، اللغة واللغويات، ترجمة: محمد العناني، دار جرير للنشر، عمان، الأردن، ط1 ، 2009.
- 8- ابن منظور جمال الدين، لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، 1993م، مادة (ر. و. ح).
- 9- الموسى نهاد، اللغة العربية وأبناؤها (أبحاث في قضية الخطأ وضعف الطلبة في اللغة العربية)، دار العلوم، الرياض، 1984م.
- 10- الموسى نهاد، اللغة العربية في العصر الحديث، دار الشروق للنشرن عمّان، الأردن، ط1 ، 2007.
- 11- هـدسون، علم اللغة الاجتماعي، ترجمة: محمود عياد، عالم الكتب، القاهرة، ط2 ، 1990 م.